

# پن سو



الاستا طیر



دار  
شهرزاد



الاساطیر

پینے سو

فلاںست ہرزلا

الطبعة الثالثة

أيار (مايو) ١٩٨٢

## زَوْجَةُ الْأَب

عاشَ في قَدِيمِ الزَّمانِ ، في بِلادِ الصِّينِ ، فَلَاحُ فَقِيرٌ  
مَعَ ابْنِهِ الْوَحِيدِ . وَكانَتْ أُمْرَأَتُهُ قَدْ أُصِيبَتْ قَبْلَ سَنواتِ  
بِمَرَضٍ شَدِيدٍ ، فَماَتَتْ تارِكَةً بَيْنَ يَدَيْهِ هَذَا الصَّبِيَّ . فَعَنِيَ  
بِهِ عِنايَةً كَبارَةً ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعَوِّضْهُ حَنانُ الْأُمِّ وَرِعايَتُها ،  
لِذلِكَ فَفَكَرَ في أَنْ يَتَزَوَّجَ مَرَّةً ثانِيَةً ، وَأَنْ يَتَّخِذَ  
أُمْرَأَةً تُرْتَبُ لَها الْبَيْتُ ، وَتَطْهُو لَها الطَّعامَ ، وَتَخِيطُ  
لَها الثَّيابَ ، وَتَسْهَرُ عَلى راحَتِها .

تَزَوَّجَ الْقَرَوِيُّ الْأَرْمَلُ بِأُمْرَأَةٍ ثانِيَةٍ وَجاءَ بِها إلى  
كَوْحِهِ ، فَتَظاهَرَتْ في بَدايَةِ الْأَمْرِ بِالطَّيبَةِ وَالْحَنانِ ،

ثُمَّ انْقَلَبْتُ فَكَشَفْتُ عَنْ حَقِيقَتِهَا الشَّرِّيرَةَ ، فَأَخَذْتُ  
تُعَذِّبُ ابْنَهُ ، وَتَقْسُو عَلَيْهِ . وَكَانَ الْفَتَى هَادِيءَ الطَّبَاعِ ،  
مُطِيعاً ، نَبِيهاً ، وَمَعَ ذَلِكَ كَانَتْ لَا تُحْسُ نَحْوَهُ إِلَّا  
بِالْحَقْدِ ، وَلَا تُضْمِرُ لَهُ إِلَّا الشَّرَّ . فَهِيَ تَسْعَى لِإِهْلَاكِهِ  
وَمَوْتِهِ إِنْ اسْتَطَاعَتْ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلاً . وَعَرَفَ الْجِيرَانُ  
وَالْأَهْلُ كُرْهَهَا لِابْنِ زَوْجِهَا ، وَشَاعَ الْخَبَرُ فِي الْقَرْيَةِ  
كُلِّهَا ، لِذَلِكَ كَانَتْ الزَّوْجَةُ الشَّرِّيرَةُ تُدَبِّرُ مَكِيدَةً خَفِيَّةً  
تَقْضِي بِهَا عَلَى الْفَتَى دُونَ أَنْ يَتَّيَمَهَا النَّاسُ بِقَتْلِهِ .

قَالَتْ يَوْمًا لِزَوْجِهَا :

— أَلَا تَعْتَقِدُ أَنَّ ابْنَكَ يَنْ سُو يَعِيشُ عَالَةً فِي  
الْبَيْتِ ؟ لَا يَعْمَلُ وَلَا يَنْشِطُ لِاعْتِمَادِهِ عَلَيْكَ . بَلَغَ مِنَ  
الْعُمْرِ سِنًا تَوْجِبُ عَلَيْهِ السَّعْيَ لِكَسْبِ رِزْقِهِ بِيَدِهِ . وَلَوْ  
عَرَفْتُ ، مِنْ قَبْلُ ، بِهَذِهِ الْحَالَةِ ، لَمَا قَبِلْتُ بِكَ زَوْجًا



لَا كُونَ خَادِمَةً لِأَبْنِكَ الْكَسُولِ . إِنَّ بِلَادَ الصَّيْنِ وَاسِعَةٌ ،  
فَلْيَذْهَبْ وَلْيَسْعَ فِي طَلَبِ الثَّرْوَةِ . فَإِذَا كَانَ ذَكِيًّا  
مِقْدَامًا ، كَمَا تَدَّعِي ، فَإِنَّهُ يَنْجَحُ فِي حَيَاتِهِ ، وَيَكْسِبُ  
مَالًا كَثِيرًا . لِيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ خَارِجَ الْبَيْتِ ، فَلَا مَكَانَ  
لَهُ بَيْنَنَا .

وَأَفَقَ وَالِدُ بِنْتِ سُو عَلَى كَلَامِ زَوْجَتِهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ  
يَخَافُ مِنْهَا ، وَيَخْضَعُ لِإِرَادَتِهَا ، وَيُنْفِذُ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ  
مِنْهُ ، لِذَلِكَ تَقَرَّرَ سَفَرُ بِنْتِ سُو لِيَسْعَى فِي الْبِلَادِ وَرَاءَ  
رِزْقِهِ .

## الْإِسْتِعْدَادُ لِلزَّحِيلِ

أَخَذَتِ الزَّوْجَةُ تُعِدُّ لِلْفَتَى مَا قَدْ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي  
رِحْلَتِهِ . وَعَوَظًا عَنْ أَنْ تَخْطَأَ لَهُ الْأَثْوَابَ الْجَدِيدَةَ مِنْ

الْأَقْمِشَةَ الْجَمِيلَةَ ، أَكْتَفَتْ بِأَنْ زَوَّدَتْهُ بِالْقَدِيمِ الرَّثِّ  
 مِنْهَا . فَلَمْ تُعْطِهِ إِلَّا الْمُمَزَّقَ وَالْمُرَقَّعَ وَالْمُلَوَّثَ بِالْأَوْسَاحِ  
 وَالْمُقَطَّعَ الْأَزْرَارِ . وَلَمْ يَجْرَوْا الْفَتَى عَلَى التَّذْمِيرِ  
 وَالْإِعْتِرَاضِ لِتَأْكِيدِهِ مِنْ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ يَقُولُهَا سَتُؤَدِّي إِلَى  
 عَكْسِ مَا يُرِيدُ . وَكَانَتْ نَفْسُهُ تُحَدِّثُهُ بِأَنَّهُ يَتَوَصَّلُ ، مِنْ بَعْدُ ،  
 بِنَشَاطِهِ وَذَكَائِهِ إِلَى التَّغَلُّبِ عَلَى كُلِّ الْعَقَبَاتِ الَّتِي تَقِفُ فِي  
 طَرِيقِهِ ، وَإِلَى بِنَاءِ مُسْتَقْبَلٍ لَهُ أَفْضَلَ مِنْ حَاضِرِهِ عَلَى  
 كُلِّ حَالٍ .

لَمَّا حَانَ الرَّحِيلُ وَرَبَطَ بَيْنَ سَوِئَتَيْهِ بِسَرِجِ حِصَانِهِ ،  
 أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ أَبِيهِ حَامِلَةً بِعِنَايَةِ قُصْوَى صُنْدُوقَةٍ صَغِيرَةٍ  
 مُذَهَّبَةٍ وَقَالَتْ لَهُ :

— سِئْتُ أَلَا تُغَادِرُ هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَ أَنْ أَقْدِمَ إِلَيْكَ  
 هَذِهِ الْهَدِيَّةَ لِكَيْ لَا تَكُونَ حَاقِداً عَلَيَّ . الْحَقِيقَةُ أَنِّي



مَا أَحْبَبْتُكَ وَأَنْتَ هُنَا فِي الْبَيْتِ لِأَنِّي أَمْرَأَةٌ مُقْتَصِدَةٌ ،  
 وَزَوْجِي عَاجِزٌ عَنِ إِعَالَةٍ فَتَى فِي مِثْلِ سِنَّكَ . أَمَّا الْيَوْمَ  
 فَأَنْتَ رَاحِلٌ ، وَحَقْدِي عَلَيْكَ يَتَلَاشَى مَعَ رَحِيلِكَ .  
 وَأُمُّكَ لَمْ تَتْرُكْ لَكَ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالٍ ، وَأَمَّا أَبُوكَ فَمَا يَزَالُ  
 حَيًّا ، فَلَا حَقَّ لَكَ إِذَا فِي مُلْكِهِ ، فَأَنْتَ ذَاهِبٌ بِلَا مَالٍ ،  
 وَسَتُلَاقِي أَتِيَامًا قَاسِيَةً لَا تَجِدُ فِيهَا طَعَامًا تَأْكُلُهُ ، وَلَا بَيْتًا  
 تَلْجَأُ إِلَيْهِ ، وَلَا فِرَاشًا تَتَمَدَّدُ عَلَيْهِ . وَلَنْ تُحَقِّقَ بَعْضَ  
 رَغَبَاتِكَ إِلَّا بَعْدَ شَقَاءٍ طَوِيلٍ ، وَكِفَاحٍ مَرِيرٍ ، وَعَذَابٍ  
 أَلِيمٍ ، لِذَلِكَ فَكَّرْتُ فِي أُنْكَ ، إِذَا لَمْ تَتَنَاوَلَ مِنَ الطَّعَامِ  
 مَا يَكْفِيكَ يُصِيبُ جِسْمَكَ الْهُزَالُ فَتَمْرَضُ ، فَرَأَيْتُ أَنْ  
 أَصْنَعَ لَكَ خُمْسِيَّةَ حَبَّةٍ مِنَ الْمُقَوَّيَاتِ . فَإِذَا أَحْسَسْتَ  
 بِضَعْفِ ابْتِلَاعِ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ، فَسَتَسْتَعِيدُ نَشَاطَكَ وَهَمَّتَكَ ،  
 وَتَشْغُرُ بِأُنْكَ قَدْ أَنْتَقَلْتَ إِلَى عَالَمٍ آخَرَ أَفْضَلَ مِنْ  
 عَالَمِكَ هَذَا .



قَالَتِ الْمَرْأَةُ الشَّرِيرَةُ ذَلِكَ وَهِيَ تُخْفِي أَيْتِسَامَةً مَا كِرَةً  
بَيْنَ شَفَتَيْهَا ، لِأَنَّ الْحُبُوبَ الْمُقْوِيَّةَ مَا هِيَ ، فِي الْحَقِيقَةِ ،  
سِوَى حُبُوبٍ مَسْمُومَةٍ ، تَكْفِي وَاحِدَةً مِنْهَا لِقَتْلِ إِنْسَانٍ فِي  
أَحْسَنِ عَافِيَةٍ ، وَتَقْلِهِ إِلَى الْعَالَمِ الثَّانِي الَّذِي أَشَارَتْ إِلَيْهِ  
إِشَارَةً خَبِيثَةً .

تَلَقَّى بَيْنَ سِوَى هَذَا الْكَلَامِ بِأَمْتِنَانٍ ، ظَنَّا مِنْهُ أَنَّ زَوَاجَةً  
أَيُّهُ تَقُولُ الْحَقِيقَةَ ، وَأَنَّ قَسَوَتَهَا عَلَيْهِ فِي الْمَاضِي مَا كَانَتْ  
إِلَّا لِحَاثِهِ ، وَفِي سَبِيلِ بِنَاءِ مُسْتَقْبَلِهِ . وَمَا فَطِنَ إِلَى  
مَا تَكْتُمُهُ فِي ضَمِيرِهَا مِنْ أَذِيَّةٍ وَشَرٍّ . شَكَرَ لَهَا عَاطِفَتَهَا  
الرَّقِيقَةَ ، وَمَسَحَ دَمْعَتَيْنِ أَنْحَدَرَتَا مِنْ عَيْنَيْهِ تَأْثُرًا ، وَأَنْحَنَى  
أَمَامَ أَيُّهِ طَالِبًا مِنْهُ الْبَرَكَاتِ ، وَوَدَّعَ الْجِيرَانَ وَأَلْقَى  
نَظْرَةً أَخِيرَةً عَلَى بَيْتِهِ ، ثُمَّ أَمْتَطَى جَوَادَهُ وَأَطْلَقَ لَهُ  
الْعِنَانَ ..

## غبارُ كَثِيف

كَانَ فِي وَدَّهِ التَّوَجُّهُ إِلَى عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْهُمْ ،  
إِلَى حَيْثُ رَحَلَ مِنْ قَبْلِ عَمِّهِ ، مُوَمَّلًا أَنْ يَجِدَ لَدَيْهِ  
مَا يُسَاعِدُهُ فِي حَيَاتِهِ الْجَدِيدَةِ . سَارَ يَوْمَيْنِ كَامِلَيْنِ ،  
لَا يَقِفُ فِي طَرِيقِهِ عَائِقٌ . يَشْرَبُ مِنْ مِيَاهِ الْبَنَائِعِ ،  
وَيَأْكُلُ مِنْ أَشْجَارِ التِّينِ الَّتِي يَنْزِلُ لِلْإِسْتِرَاحَةِ فِي ظِلِّهَا ،  
وَيَنَامُ تَحْتَ الْأَشْجَارِ نَوْمًا هَنِيئًا ، حَتَّى دَخَلَ حُدُودَ  
الْمَمْلَكَةِ الْمُجَاوِرَةِ فِي نِهَايَةِ الْيَوْمِ الثَّالِثِ ، فَلَاحَ لَهُ مِنْ  
بَعِيدِ غُبَارٍ كَثِيفٍ تُشِيرُهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُسَافِرِينَ ، فَأَخَذَتْهُ  
مِنْ أَمْرِهِمْ حَيْرَةٌ لِكَثْرَتِهِمْ وَلَوْجُودِهِمْ فِي هَذِهِ الْمِنْطَقَةِ النَّائِيَةِ  
مِنَ الْبِلَادِ .

كَانَتْ الطَّرِيقُ خَالِيَةً ، وَلَيْسَ إِلَى جَانِبِهَا بَيْتٌ أَوْ



كُوخٌ يَخْتَبِي فِيهِ . وَلَمْ يَكُنْ قُرْبَهُ سِوَى ثَلَاثِ أَشْجَارٍ  
مُلتَفَّةِ الْأَغْصَانِ ، غَزِيرَةِ الْأَوْرَاقِ . فَقَفَزَ بَيْنَ سِوَعَيْنِ  
ظَهَرَ حِصَانِهِ ، وَاعْدَا نَحْوَ الْأَشْجَارِ ، وَتَسَلَّقَ وَاحِدَةً  
مِنْهَا حَتَّى وَصَلَ إِلَى أَعْلَاهَا . وَلَقَدْ شَقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَدَعَ  
حِصَانَهُ ، وَلَكِنَّ الْغُبَارَ الَّذِي أَخَذَ بِالِاقْتِرَابِ مِنْهُ جَعَلَهُ  
لَا يُفَكِّرُ إِلَّا بِنَفْسِهِ . وَمَا بَلَغَ مَوْضِعًا مُرْتَفِعًا مِنَ الشَّجَرَةِ  
حَتَّى أَعَدَّ لَهُ مَلْجَأً بَيْنَ الْأَغْصَانِ ضَامًّا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ،  
وَتَمَدَّدَ فِيهِ بَعْدَ أَنْ آلَفَ بِالْأَوْرَاقِ بِحَيْثُ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ  
تَحْتِ .

دَنَا الْغُبَارُ مِنْهُ ، وَأَصْبَحَ فِي وَسْعِهِ ، وَهُوَ فِي مَكَانِهِ  
الْعَالِي ، أَنْ يَتَبَيَّنَ جَمَاعَةُ مِنَ الرُّجَالِ ، يَمْتَسِطُونَ خِيُولَهُمْ ،  
وَهُمْ مُدَجِّجُونَ بِالسَّلَاحِ ، وَتَشِيْعُ فِي وُجُوهِهِمْ إِمَارَاتُ  
الشَّرِّ وَالْوَحْشِيَّةِ . فَقَدْ كَانُوا مِنْ قُطَاعِ الطَّرِيقِ الَّذِينَ

يَسْطُونَ عَلَى الْمُسَافِرِينَ ، وَالنَّاسِ الْأَمِينِ ، يَسْلُبُونَهُمْ كُلَّ  
مَا يَحْمِلُونَ ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُمْ وَيَدْعُونَ جُشَشَهُمْ لِلْحَيَوَانَاتِ الْكَاسِرَةِ .  
وَحَاوَلَ إحصاء عَدَدِهِمْ فَإِذَا بِهِمْ يَبْلُغُونَ خَمْسِمِئَةَ فَارِسٍ .  
وَبَدَأَ لَهُ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ أَنَّهُمْ عَائِدُونَ مِنْ غَزْوَةٍ لَهُمْ قَامُوا  
فِيهَا بِالْهُجُومِ عَلَى مَقَرِّ الْمَلِكِ الصِّيفِيِّ فِي ضَوَاحِي الْعَاصِمَةِ .  
فَقَدْ نَهَبُوا مَا وَجَدُوهُ هُنَاكَ ، وَرَكِبُوا عَلَى خِيُولِ الْمَلِكِ  
الْخَمْسِمِئَةَ بَعْدَ أَنْ عُلِّقُوا فِي سُورِجِهَا أَكْبَاساً تَمْلُوءُ بِالْأَدَوَاتِ  
الْفِضِّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ .

مَا وَصَلُوا قُرْبَ بَيْنِ سُوْحَتِي أَسْتَرْعَى أَنْبِيَاهُمْ حِصَانُهُ  
السَّارِحُ هُنَاكَ ، فَقَالَ زَعِيمُ الْعِصَابَةِ :

— مَا أَرَى ؟ هَذِهِ هَدِيَّةٌ أُخْرَى تَنْزِلُ عَلَيْنَا ، هَذِهِ  
الْمَرَّةَ ، مِنَ السَّمَاءِ . إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الدَّائِيَّةُ الَّتِي تُفَضِّلُ مُشَارَكَتَنَا  
فِي حَيَاتِنَا الْمُغَامِرَةِ عَلَى الْبَقَاءِ فِي إِسْطَبْلِ صَاحِبِهَا مُنْعَمَةً .



وَمَا هِيَ تَحْمِلُ إِلَيْنَا أَيْضاً الْبِسَةَ وَأَطْعِمَتَهُ . فَكَمْ نَحْنُ  
مَحْظُوظُونَ الْيَوْمَ .

## الْحُبُوبُ الْمُقَوِّيةُ

ضَحِكَ الْأَصُوصُ ضَحِكاً شَدِيداً لِحَدِيثِ زَعِيمِهِم  
السَّاحِرِ ، وَنَزَلُوا عَنْ ظُهُورِ جِيَادِهِمْ ، وَأَمْسَكُوا بِلِجَامِ  
الْحِصَانِ ، وَتَفَحَّصُوا الثِّيَابَ فَوَجَدُوهَا فِي حَالَةِ زَرِّيَّةٍ ،  
فَرَمَوْهَا أَرْضاً مُتَقَرِّزِينَ . غَيْرَ أَنَّ الصُّنْدُوقَةَ الْمَذْهَبَةَ  
الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى خَشِيمَتِهِ حَبَّةٍ قَدْ اسْتَهْوَتْ رَنِيْسَهُمْ فَأَخَذَهَا  
وَنَظَرَ إِلَيْهَا مُتَفَحِّصاً ثُمَّ قَالَ :

— أَقْرَأُ عَلَى غِطَاءِ هَذِهِ الصُّنْدُوقَةِ أَنَّ فِيهَا حُبُوباً  
مُقَوِّيةً . وَإِنَّا لَتَعْبُونَ بَعْدَ مَا قُمْنَا بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ خَطِيرَةٍ  
الْيَوْمَ . وَنَحْنُ وَإِنْ كُنَّا أَغْنِيَاءَ ، وَكَانَتْ أَكْيَاسُنَا مَلَأَى بِالْفِضَّةِ





وَالذَّهَبِ ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا مَا نَسُدُّ بِهِ جُوعَنَا . فَالرَّأْيُ أَنْ  
نُخَيِّمَ تَحْتَ هَذِهِ الْأَشْجَارِ اثْنَلَاثَ وَأَنْ يَتَنَاوَلَ كُلُّ مَنَا  
حَبَّةَ مُنَشَّطَةٍ ، فَإِذَا فَاجَأَنَا غَدَا رِجَالُ الْمَلِكِ وَقَاتَلُونَا ،  
صَمَدْنَا فِي وَجْهِهِمْ ، وَتَغَلَّبْنَا عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ كَانَتْ تُطَوُّنَا  
خَاوِيَةً مِنَ الطَّعَامِ .

وَأَفَقَ اللَّصُوصُ عَلَى رَأْيِ رَأْسِهِمْ ، وَتَنَاقَلُوا الصُّنْدُوقَةَ  
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، يَأْخُذُ كُلُّ مِنْهُمْ بِدَوْرِهِ حَبَّةَ مُقَوَّيَةٍ .  
فَكَانَ لِكُلِّ فَارِسٍ حِصَّةٌ لِأَنَّ عِدَّةَ الْحُبُوبِ مُسَاوٍ لِعِدَدِهِمْ  
تَمَامًا . وَمَا مَرَّ قَلِيلٌ مِنَ الْوَقْتِ حَتَّى نَخَيَّمَ عَلَى قُطَاعِ  
الطَّرِيقِ صَمْتٌ رَهيبٌ ، فَهَدَّاتِ جَلْبَتُهُمْ ، وَصَمَّتْ أَصْوَاتُهُمْ  
وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَثَرِ الْحَيَاةِ إِلَّا صَهِيلُ خِيُولِهِمُ الَّتِي تَسْعَى فِي  
السَّهْلِ الْقَرِيبِ لِالْتِقَاضِ مَا يَنْتَشِرُ لَهَا مِنَ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ .

شَاهِدَ يَنْ سَوِ هَذِهِ الْأَنْحِدَاتِ مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ ، وَمَا

كَانَ فِي قُدْرَتِهِ أَنْتَدَخِلُ فِي الْأَمْرِ ، وَمَا أَيْفَ لَشَيْءٍ  
الْمُمَزَّقَةِ وَالْمُرَقَّعَةِ ، وَلَكِنَّ فَقْدَ الْحُبُوبِ الْمُقَوِّيةِ أَثَارَهُ  
وَأَحْزَنَهُ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَعْرِفُ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هِيَ ، وَمَا  
طَعَمُهَا ، وَمَا فَعَلَهَا فِي آكِلِهَا . وَأَخَذَ يَتَحَدَّثُ إِلَى نَفْسِهِ  
وَيَقُولُ :

— إِنَّ الْمُسْتَقْبَلَ مُظْلِمٌ أَمَامِي ، وَسَأَجُوعٌ قَبْلَ أَنْ  
يَسْتَقِيرَ بِي الْحَالُ وَأَجِدَ عَمَلًا أَكْسِبُ بِهِ عَيْشِي . وَهَذِهِ  
الْحُبُوبُ كَانَتْ كَافِيَةً لِسَدِّ جُوعِي ، وَبَعَثَ النَّشَاطُ فِي  
جِسْمِي . وَهُؤُلَاءِ اللَّصُوصُ قَدْ أَبْتَلَعَوْهَا ، فَهِيَ تَزِيدُهُمْ  
قُوَّةً عَلَى قُوَّةٍ فِي إِحْدَاثِ الشَّرِّ ، وَفِي مُقَاتَلَةِ جُنُودِ الْمَمْلَكَةِ .  
وَلَكِنْ مَا الْحِيلَةُ ؟ وَمَا أَنَا فَاعِلٌ وَهُمْ أَقْوِيَاءُ ؟ لَقَدْ ضَاعَتْ  
جُهُودُ زَوْجَةِ أَبِي سُدَى ، وَلَمْ أَسْتَفِدْ مِنْ نَعْبِهَا .



## مُفَاجَأَةُ الصَّبَاحِ

سَهْرَ بَيْنِ سَوَ طَوْلِ اللَّيْلِ ، مُصْغِيَا ، مُرْتَعِشًا مِنَ الْبَرْدِ  
وَالْخَوْفِ . مُحَازِرًا أَنْ يُنْبِئَهُ إِلَيْهِ اللَّصُوصُ ، أَوْ أَنْ  
يُغْلِقَ النَّعَاسُ عَيْنَيْهِ فَيَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ الشَّجَرَةِ بَيْنَ أَيْدِي  
الْقَتَلَةِ . وَلَكِنْ اللَّيْلُ أَنْقَضَى ، وَغَابَتِ النُّجُومُ ، وَظَهَرَتِ  
أَنْوَارُ الْفَجْرِ ، ثُمَّ مَلَأَ ضَوْؤُهُ النَّهَارَ السَّهْلَ كُلَّهُ ، وَمَا سَمِعَ  
مِنَ النَّائِمِينَ صِيحَةً ، أَوْ صَوْتًا . فَأَتَعَدَّ ، فِي حَذَرٍ  
شَدِيدٍ ، بَعْضَ الْأُورَاقِ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْهِ ، وَنَظَرَ إِلَى أَسْفَلِ  
الشَّجَرَةِ فَوَجَدَ اللَّصُوصَ نَائِمِينَ فِي هُدُوءٍ وَشُكُونٍ عَجِيبَيْنِ .  
وَكَانَتْ خِيُولُهُمْ تَضَهَّلُ ، أَوْ تَتَرَاكُسُ ، وَهِيَ فِي مَرَحٍ بَعْدَ  
أَنْ اسْتَرَاخَتْ مِنْ عَنَاءِ السَّفَرِ .  
وَتَابَعَ بَيْنَ سَوَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ :

— تَرَى كَيْفَ يَنَامُ هَؤُلَاءِ عَلَى صَهِيلِ الْخَيْلِ ؟ أَتَوَلَدُ  
الْحُبُوبُ الْمُنَشَّطَةُ مِثْلًا إِلَى الشُّعَاسِ ؟ أَمْ أَنَّ الرُّجَالَ قَدْ تَعَبُوا  
فِي أَمْسِهِمْ إِلَى دَرَجَةٍ أَنَّهُمْ مَا يَزَالُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْإِسْتِمْرَارِ  
فِي النَّوْمِ ؟

مَرَّتْ سَاعَاتُ أُخْرَى ، وَأَشْتَدَّ صَهِيلُ الْخَيْلِ ، وَارْتَفَعَتِ  
الشَّمْسُ فِي الْأُفُقِ ، وَمَا تَحَرَّكَ أَحَدٌ مِنَ الرَّاqِدِينَ . فَبَدَأَ  
الشَّكُّ يُسَاوِرُ بَنَ سَو . وَأَخَذَ يُحَاوِلُ الْخُرُوجَ مِنْ مَحَبِّهِ  
وَالْإِنْزِلَاقَ مِنْ غُصْنٍ إِلَى غُصْنٍ . وَكَانَ يَتَوَقَّفُ ، حِينًا  
بَعْدَ آخَرَ ، وَيَنْظُرُ إِلَى مَا تَحْتَهُ ، فَيَجِدُ النَّائِمِينَ  
مَا يَزَالُونَ فِي جُودِهِمْ . وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ حَدَّقَ  
فِيهِمْ وَقَدْ سَطَعَتِ الشَّمْسُ بِأَنْوَارِهَا عَلَى وُجُوهِهِمْ ،  
فَوَجَدَهُمْ مُتَيَّبِينَ ، وَعَلَى حِافِي شَفَاهِهِمْ لَطِخَةٌ خَضِرَاءُ .  
فَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

— إِنَّهُمْ لَأَمْوَاتٌ ؟؟ أَهَذَا فِعْلُ الْحُبُوبِ الَّتِي قِيلَ لِي  
إِنَّهَا مِنَ الْمُقَوَّيَاتِ ؟ لا . لا . إني لَأَظْلَمُ تِلْكَ الْمَرْأَةَ الَّتِي  
أَرَادَتْ الْإِحْسَانَ إِلَيَّ فَأَعْطَتْنِي الصُّنْدُوقَةَ .. لا أَصْدُقُ مَا  
يَمُرُّ فِي خَاطِرِي .. وَمَعَ ذَلِكَ .. مَعَ ذَلِكَ فَهُمْ جَمِيعاً  
أَمْوَاتٌ .

هَبَطَ يَنْ سُو مِنْ الشَّجَرَةِ ، مُمزَّقَ النَّفْسِ شُكَا وَرُغْبَا ،  
وَأَقْتَرَبَ مِنَ الرُّجَالِ الْمُتَمَدِّدِينَ أَمَامَ نَظَرِهِ : خَمْسِمِئَةٍ لِصٍّ  
فِي يُبُوسَةِ الْخَطْبِ ، تَنْظُرُ عُيُونُهُمُ الْجَامِدَةُ فِي الْفَضَاءِ ،  
لِأَنَّ الْحُبُوبَ ، كَمَا قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ أَبِيهِ ، تَنْقُلُ الْآكِلَ  
مِنْهَا إِلَى عَالَمٍ آخَرَ ..

سَجَدَ يَنْ سُو عَلَى الْأَرْضِ ، وَصَلَّى صَلَاةَ حَارَّةٍ ، مِنْ  
أَعْمَاقِ قَلْبِهِ ، ثُمَّ وَقَفَ وَقَدْ مَلَأَتْ السَّكِينَةُ نَفْسَهُ . وَقَبِضَ  
عَلَى الْجِيَادِ وَاحِداً وَاحِداً ، وَرَبَطَهَا جَمَاعَاتٍ مِنْ عَشْرَةِ



رُؤُوسٍ ، وَدَفَعَ بِهَا أَمَامَهُ ، فِي فَاغِلَةٍ ، بَعْدَ أَنْ أُمْتَطِيَ  
ظَهَرَ حِصَانِهِ ، وَأَسْرَعَ فِي السَّيْرِ بِحَيْثُ وَصَلَ عَاصِمَةَ الْمَمْلَكَةِ  
قَبْلَ غِيَابِ الشَّمْسِ .

## يَنْ سُو فِي قَصْرِ الْمَلِكِ

مَا كَادَ يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ حَتَّى وَجَدَهَا فِي غَلِيَانٍ ، لِأَنَّ  
هُجُومَ قُطَاعِ الطَّرِيقِ عَلَى مَقَرِّ الْمَلِكِ الصَّيْفِيِّ قَدْ أَثَارَ  
الْخَوْفَ فِيهَا . خَرَجَ الْجُنُودُ مِنَ الْقِلَاعِ ، وَسَارُوا فِي  
الشَّوَارِعِ يَقْرَعُونَ الطُّبُولَ . وَتَسَلَّحَ النَّاسُ وَتَجَمَّعُوا أَمَامَ  
أَبْوَابِ مَنَازِلِهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْا يَنْ سُوَ مَعَ قَطِيعِ الْخَيْلِ  
سَأَلُوهُ عَنْ أَمْرِهِ فَأَبَى الْكَشْفَ عَنْ سِرِّهِ ، بَلْ أَلَحَّ فِي الْوُصُولِ  
إِلَى الْمَلِكِ ، فَسَارُوا أَمَامَهُ إِلَى الْمَقَرِّ الْعَامِ . وَكَانَ الْخَبَرُ  
قَدْ بَلَغَ الْمَلِكَ بِأَنَّ رَجُلًا بِمُفْرَدِهِ يَقُودُ الْجِيَادَ الْمُسْرُوقَةَ

الْمَحْمَلَةَ بِأَكْيَاسٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، وَبِأَنَّهُ مُتَّجِهٌ نَحْوَهُ .  
فَخَرَجَ الْمَلِكُ وَزَوَّجَتْهُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ فِي  
أَنْتِظَارِ قُدُومِ الرَّجُلِ الْغَرِيبِ ، وَمَا أَقْتَرَبَ يَنْ سُو مِنْ الْمَلِكِ  
حَتَّى تَرَجَّلَ وَأَنْحَنَى أَمَامَهُ قَائِلًا :

— اِسْمَحْ يَا مَوْلَايَ لِي ، أَنَا الْفَتَى الدَّخِيلُ فِي مَمْلَكَتِكَ ، بِأَنْ  
أَعْبُرَ لَكَ وَلِأَسْرَاقِكَ الْكَرِيمَةِ عَنْ أَحْتِرَامِي وَإِخْلَاصِي .  
فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مُتَلَطِّفًا :

— تَكَلَّمْ أَتَيْهَا الْغَرِيبُ .. أَأَنْتَ الَّذِي سَرَقْتَ خِيُولِي هَذِهِ  
مِنْ مَقَرِّي الصَّيْفِيِّ ؟

قَالَ يَنْ سُو وَقَدْ أَحْمَرَتْ خَدَّاهُ غَضَبًا لِهَذِهِ التُّهْمَةِ :

— فِي بِلَادِنَا ، يَا مَوْلَايَ . مِثْلُ قَدِيمٍ يَقُولُ : يَجِبُ التَّمْيِيزُ  
بَيْنَ مَنْ يَأْخُذُ وَمَنْ يُعْطَى . وَأَعْتَقِدُ أَنَّ جَلَالَتَكَ تَعْرِفُ هَذَا





الْمَثَلِ وَتُطَبِّقُهُ فِي تَصَرُّفِكَ ، فَاسْتَمِعْ إِلَى رِوَايَتِي ، فَهِيَ وَحْدَهَا  
تَكْشِفُ لَكَ الْحَقِيقَةَ .

قَصُّ الْفَتَى خَبْرَهُ مُنْذُ مُغَادَرَتِهِ مَنْزِلَ أَبِيهِ ، وَرَوَى مَا  
جَرَى لَهُ مِنْ الْحَوَادِثِ ، وَمَا تَمَّ لَهُ مَعَ قُطَّاعِ الطَّرِيقِ . وَلَمْ  
يُخْفِ عَنْهُ أَمْرَ الْحُبُوبِ الْمُقَوَّيَةِ الَّتِي أُعْطَتْهُ إِيَّاهَا زَوْجَتُهُ  
أَبِيهِ .

بَدَأَ الْأَمْرُ عَجِيبًا ، لَا يُصَدِّقُ ، وَظَنَّ الْمَلِكُ أَنَّ الْفَتَى  
يَنْسُو سَوَاقِطَ مَتَوَاضِعٍ ، وَأَنَّهُ قَدْ اخْتَرَعَ قِصَّةَ الْحُبُوبِ الْمُنَوَّمَةِ  
الْقَاتِلَةِ لِيُخْفِيَ حَقِيقَةَ بُطُولَتِهِ وَفَتْكِهِ بِاللُّصُوصِ وَحْدَهُ  
بِلَا مُسَاعَدَةٍ . وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

— الْحَقِيقَةُ الَّتِي تَرَاهِي لِي هِيَ أَنَّ اللَّصُوصَ الْخَمْسِمَةَ قَدْ  
سَقَطُوا تَحْتَ ضَرْبَاتِهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ ، كَعَادَةِ الْأَبْطَالِ الْحَقِيقِيِّينَ ،  
يَنْسُبُ الْفَضْلَ إِلَى الْمَقَادِيرِ . لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ أُجْزَلَ

الْعَطَاءَ لَهُ .

فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ بِالذَّاتِ وَصَلَ أَحَدُ الْجُنُودِ ، وَنَقَلَ  
لِلْمَلِكِ خَبَرَ الْعُثُورِ عَلَى جُثَثِ اللَّصُوصِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَشَارَ  
إِلَيْهِ يَنْ سُو . فَمَدَّ الْمَلِكُ يَدَهُ نَحْوَ الْفَتَى مُصَافِحاً  
وَقَالَ لَهُ :

— إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَجَاعٌ تَسْتَحِقُّ مَقَاماً رَفِيعاً فِي بِلَاطِي .  
فَلَسْتُ أَرْضَى ، بَعْدَ الْآنَ ، بِأَنْ تُغَادِرَ الْقَصْرَ ، بَلْ تَبْقَى  
مَعِيَ مُنْعِماً بِالْأَوْسَمَةِ الرَّفِيعَةِ وَالْمَرَكَزِ السَّامِيَةِ ، وَتَسِيرُ فِي  
الْحَفَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ إِلَى جَانِبِي أَشْوَءَ بِالْأُمَرَاءِ وَكِبَارِ الدَّوْلَةِ .  
وَتَقْسِمُ فِي الْقَصْرِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَاكَ مَسْقُوفاً بِالْقِرْمِيدِ  
الْأَحْمَرِ ، وَتَتَنَاوَلُ مُرْتَباً كَبِيراً بِحَيْثُ تَعِيشُ حَيَاةً مُتْرَفَةً  
وَسَعِيدَةً .

يَبْنَا كَانَ يَنْ سُو يُكْثِرُ مِنَ الْإِثْنَاءِ إِجْلَالاً وَدَهْشَةً ،





أَسْتَدْعِي الْمَلِكُ الْمُنَادِينَ وَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَذِيعُوا النَّبَأَ فِي  
الْمَدِينَةِ وَأَنْ يُخْبِرُوا الْقَاصِي وَالْدَّائِي بِمَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْفَتَى  
مِنْ أَعْمَالِ الشَّجَاعَةِ وَالْفُرُوسِيَّةِ . وَمِنْذُ ذَلِكَ الْحَيْنِ بَدَأَ  
بِنُورِ سَوْحِيَّةٍ جَدِيدَةٍ مَا كَانَ لِيُفَكِّرَ بِمِثْلِهَا مِنْ قَبْلُ . غَيْرَ  
أَنَّ السَّعَادَةَ الَّتِي غَمَرَتْهُ لَمْ تُفْقِدْهُ فَضِيلَةَ التَّوَاضُّعِ ، بَلْ  
حَافِظًا عَلَى اتِّزَانِهِ وَصِدْقِهِ ، وَثَابِرًا عَلَى خِدْمَةِ الْمَلِكِ ،  
مُحَاوِلًا قَدْرَ اسْتِطَاعَتِهِ ، الْإِخْلَاصَ فِي خِدْمَتِهِ عِرْفَانًا  
بِجَمِيلِهِ وَفَضْلِهِ عَلَيْهِ . وَكَانَ يُفَكِّرُ أُنْحِيَانًا بِالْأَحْدَاثِ الَّتِي  
أَوْصَلَتْهُ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ ثَرْوَةٍ وَنُفُوزٍ قَوِيٍّ ، وَتَمَرُّ  
فِي خَاطِرِهِ الْحُبُوبُ الْمُقَوِّيةُ الَّتِي أَعَدَّتْهَا لَهُ زَوْجَتُهُ وَالِدُهُ  
لِتَقْتُلَهُ فَأَدَّتْ بِهِ مِنْ حَيْثُ لَا تُرِيدُ إِلَى عَالَمٍ جَدِيدٍ مِنْ  
السَّعَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ ، لِذَلِكَ أُرْسِلَ إِلَيْهَا يَوْمًا بِعَقْدٍ نَفِيسٍ مِنْ  
خَمْسِمِئَةِ لَوْلُوءَةٍ مُكَافَأَةً لَهَا عَلَى صَنِيعِهَا مَعَهُ .

## حَسَدُ الْأَعْدَاءِ

يَكْثُرُ الْحَسَادُ فِي كُلِّ مَكَانٍ . يُشِيرُ نَفْسُهُمْ مَا يَرَوْنَهُ مِنْ  
سَعَادَةِ الْآخَرِينَ . وَقَدْ أُصِيبَ بَيْنَ سَوِيَّاتٍ أُصِيبَ بِهِ سِوَاهُ  
مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا الْمَرَاتِبَ الْعَالِيَةَ . تَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْحَسَادُ مِنْ  
رِجَالِ الْبَلَاطِ ، فَكَانُوا يَقُولُونَ فِيهِمْ :

— عَلَيْنَا بِالتَّخَلُّصِ مِنْ هَذَا الْغَرِيبِ .. لَمْ يَكْتَفِ الْمَلِكُ  
بِمَا أَغْدَقَ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ وَنُفُوزٍ ، بَلْ فَضَّلَهُ عَلَيْنَا وَعَهْدَ إِلَيْهِ  
فِي أَرْفَعِ الْمُهَيَّمَاتِ وَالْوِظَائِفِ . وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْخُلَاصِ مِنْهُ إِلَّا  
بِقَتْلِهِ ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَبْقَى عَقَبَةً فِي طَرِيقِ تَقَدُّمِنَا .

أَخَذَ أَعْدَاؤُهُ بِالتَّأَمُّرِ عَلَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى  
مُهَاجَمَتِهِ مُبَاشَرَةً لِقُرْبِهِ مِنَ الْمَلِكِ ، وَلِحُبِّ الشَّعْبِ لَهُ ،  
فَاكْتَفَوْا بِأَنْ أَخَذُوا يُحَذِّرُونَ الْمَلِكَ مِنْ تَقْدِيمِ رَجُلٍ غَرِيبٍ ،

مَجْهُولِ الْأَصْلِ ، وَكَانُوا يَقُولُونَ :

— إِنَّ قَتْلَ اللَّصُوصِ لَيْسَ دَلِيلًا عَلَى شَجَاعَةٍ خَارِقَةٍ . لَوْ  
أَنَّهُ هَاجَمَهُمْ مُوَاجِهَةً وَبِمُفْرَدِهِ لَأَعْتَرَفْنَا لَهُ بِالْبَأْسِ وَالْقُوَّةِ . إِذَا  
كَانَ تَجَرِيثًا وَشَجَاعَةً ، كَمَا نَعْتَقِدُ يَا مَوْلَانَا ، لِيَذْهَبَ  
وَلِيُقَاتِلَ الْأَسَدَ الْكَبِيرَ الَّذِي يَعِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ فُسَادًا  
وَيَفْتِكُ بِالْغَنَمِ وَالْمِعْزَى وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْهَاشِيَةِ . إِذَا أَنْتَصَرَ  
عَلَيْهِ وَقَتَلَهُ لَا نَعْتَرِضُ عَلَى وُجُودِهِ بَيْنَ ، وَعَلَى إِعْطَائِهِ  
تَاجَ الْمَلِكِ ..

## امْتِحَانُ يَنْ سُو

تَرَدَّدَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى مَسْمَعِ الْمَلِكِ مَرَّاتٍ وَمَرَّاتٍ ،  
حَتَّى بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ يَشْكُ فِي جُرْأَةِ يَنْ سُو ، وَحَتَّى  
فَكَّرَ فِي أَنْ يَخْتَبِرَ قُوَّتَهُ وَشَجَاعَتَهُ . فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ صَبَاحَ



يَوْمٍ وَقَالَ لَهُ :

— إِنَّ نَحْبَتِي لَكَ تَثِيرٌ أَحْسَدَ فِي قُلُوبِ رِجَالِي ، وَهُمْ  
يَرْغَبُونَ إِلَيَّ فِي أَنْ أُمْتَحِنَ صَبْرَكَ وَبَأْسَكَ وَعَزِيمَتَكَ  
وَأَخْلَاصَكَ لِي .

قَالَ الْفَتَى وَهُوَ يُقْبِلُ يَدَ الْمَلِكِ :

— مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَأْمُرَنِي بِمَا تَرِيدُ يَا مَوْلَايَ ، وَإِنِّي  
لَبَازِلٌ مَا فِي وَسْعِي لِأَوْكَدَ لَكَ أُمْتِنَانِي وَنَحْبَتِي لَكَ .

قَالَ الْمَلِكُ :

— عَلَيْكَ بِالذَّهَابِ لِقِتَالِ الْأَسَدِ الْكَبِيرِ الَّذِي يَنْشُرُ  
الرُّعْبَ فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ مَمْلَكَتِي ، وَلَا يَجْرُؤُ أَحَدٌ مِنْ  
الْفُرْسَانِ الْأَبْطَالِ عَلَى مُنَازَلَتِهِ وَإِهْلَاكِهِ لِأَنَّهُ مِنَ الصُّخَامَةِ  
وَالشَّرَاسَةِ بِحَيْثُ أَصْبَحَ مِنَ الْمُسْتَحِيلِ التَّخَلُّصُ مِنْهُ . إِنَّ  
بِلَادِي تَعِيشُ فِي جَوْءٍ مِنَ الرُّعْبِ لَا مَثِيلَ لَهُ فِي تَارِيخِهَا .

إِصْفَرَ وَحُهُ بَيْنَ سَوَ ، وَحَوْلَ جُهْدِهِ إِخْفَاءُ مَا اعْتَرَاهُ مِنْ  
اضْطِرَابٍ دَاخِلِيٍّ ، غَيْرَ أَنَّهُ تَمَالَكَ نَفْسُهُ وَأَحْتَفَظَ بِهَدْوِهِ  
وَرَبَاطَةِ تَجَاشِهِ وَقَالَ بِخُضُوعٍ :

— إِنِّي لَعَلِّي أَسْتَعْدَادٍ لِمِثْلِ هَذِهِ الْمُهْمَةِ يَا مَوْلَايَ ..

تَأَثَّرَ الْمَلِكُ مِنْ جَوَابِ الْفَتَى تَأَثُّراً عَمِيقاً وَقَالَ :

— مَا شَكْتُ قَطُّ فِي مَوْقِفِكَ يَا صَدِيقِي .. وَلَكِنْ

إِصْغِرْ إِلَيَّ حَبِداً ، إِنَّ رِجَالِي يَطْلُبُونَ مِنْكَ الْذَهَابَ لِمُقَاتَلَةِ

الْأَسَدِ وَلَيْسَ مَعَكَ مِنَ السَّلَاحِ سِوَى وَتَدٍ مِنَ الْخَشَبِ

رَهِيفِ الْحَدِّ . وَكُنْتُ أَوْدُّ أَنْ يُسْمَحَ لَكَ بِسَيْفٍ أَوْ

رُمْحٍ ، أَوْ مَا يُشَبِّهُهَا ، غَيْرَ أَنَّ وَدْرَانِي أَبَوَا تَلِيَّةَ

رَغْبَتِي ، وَقَالُوا إِنَّ شَجَاعَتَكَ تَكُونُ أَكْثَرَ بُرُوزاً وَأُسْطَعَ

تَأَلَّقاً إِذَا أَكْتَفَيْتَ بِوَدِّ خَشْيٍ فِي مَعْرَكَتِكَ الْمُقْبِلَةِ .

فَإِذَا تَبَسَّرَ لَكَ النَّصْرُ نَظَرَ إِلَيْكَ جَمِيعُ سُكَّانِ الْبِلَادِ

نَظْرَةَ إِعْجَابٍ لَا مِثِيلَ لَهَا . فَمَلَأَتْ أَنْتَ مُسْتَعِدَّةٌ لِهَذِهِ  
التَّضْحِيَةِ ؟

قَالَ يَنْ سُو وَقَدْ أَشْتَدَّ أَصْفِرَارُ وَجْهِهِ ، وَكَادَ يَسْقُطُ  
مُغْشِيًا عَلَيْهِ :

— أَجَلُ يَا مَوْلَايَ ... أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ .

فَوَقَفَ الْمَلِكُ وَتَقَدَّمَ مِنَ الْفَتَى وَعَانَقَهُ وَقَالَ :

— إِذْهَبْ يَا صَدِيقِي .. إِنَّ الْأَسَدَ هُوَ الْآنَ غَرِيبٌ الْبِلَادِ ،  
عَلَى مَسِيرَةِ نَهَارٍ مِنَ الْعَاصِمَةِ . وَجَوَادُكَ فِي أَنْتِظَارِكَ فِي سَاحَةِ  
الْقَصْرِ ، وَالْوَيْدُ مَعْلُوقٌ بِالسَّرِجِ ، وَإِنِّي فِي أَنْتِظَارِ عَوْدَتِكَ  
مُنْتَصِرًا وَمُعَافَى .

## قِتَالُ الْأَسَدِ

حَالَتِ الدُّمُوعُ دُونَ أَسْتِرْسَانِ الْمَلِكِ فِي كَلَامِهِ ، فَخَرَجَ



يَنْ سَوْ مُتَعَتَّرَ الْخُطُوبَاتِ كَأَنَّهُ سِكْرٌ قَدْ أَفْقَدْتَهُ الْخَمْرُ  
صَوَابَهُ ، وَتَوَجَّهَ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ ، وَأَمْتَطَى الْجَوَادَ وَأَبْتَعَدَ  
عَنِ الْمَدِينَةِ مُسْرِعاً ، وَكَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ :

— لَقَدْ أَنْتَهَتْ حَيَاتِي أَسْوَأَ نِهَآيَةٍ .. مَا سَعُدْتُ فِيهَا إِلَّا  
أَيَّاماً قَلِيلَةً لِأَفْقَدَهَا نِهَآئِيًّا .. أَيُّ بُؤْسٍ أَنَا فِيهِ ؟ لَيْسَ  
لَدَيَّ مَا أَدْفَعُ بِهِ الْمَوْتَ عَنْ نَفْسِي إِلَّا هَذَا الْوَتْدُ الرَّهِيْفُ  
الْحَدُّ ، أَيُّ لَا شَيْءٍ .. إِنَّهُمْ يُرِيدُونَ قَتْلِي ، مَا فِي الْأَمْرِ  
شَكٌّ . أَيُّ مَوْتٍ مُحْتَمٍّ يَنْتَظِرُنِي بَعْدَ أُمِّيَالٍ ؟ يَا إِلَهِي ،  
أَمِدَّنِي بِعَوْنِكَ ؟

بَيْنَمَا نَحْوُلُ هَذِهِ الْأَفْكَارُ فِي رَأْسِهِ كَانَ الْجَوَادُ يُسْرِعُ  
الْعَدُوَّ نَحْوَ الْغَرْبِ ، حَتَّى يَصِلَ بِهِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مَعْدُودَةٍ  
إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي عُيِّنَ لَهُ . فَمَا كَادَ يَبْلُغُهُ حَتَّى سَمِعَ  
زَيْراً مُرْعَباً وَمُفَاجِئاً بِحَيْثُ أَنَّ الْجَوَادَ أَضْطَرَبَ أَضْطِرَاباً

شديداً وتراجع بسرعة إلى الوراء ، فسقط بين سو عن  
ظهره ، متدحرجاً على التراب على قيد أقدام من الأسد  
الهائل . وأطلق الحصان هارباً بنفسه في السهل مبتعداً  
عن الخطر .

نظر الفتى حوله والخوف يكاد يُخمد أنفاسه ،  
فأبصر فوق رأسه ، قريباً منه ، غصن شجرة رفيع  
ذراعته وأمسك به ووثب عن الأرض متجهاً نحوه ،  
فإذا بالأسد ، في اللحظة نفسها ، يقفز عليه ويهبط  
بجسمه الثقيل فيقع على الأرض حيث كان بين سو منذ  
ثانية واحدة .

لم يكن الغصن الذي تمسك به بين سو عالياً ، رفيع  
الأسد رأسه ، ونفث عفرته غضباً وألماً ، والشرر  
يتطاير من عينيه ، وزئيره يملأ الأرجاء ، وفتح فمه

كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْبَهَامَ فَرِيسَتَهُ . وَكَانَ يَنْ سُو فِي حَالَةٍ مِنْ  
الذُّعْرُ تَكَادُ تَقْضِي عَلَيْهِ ، فَتَشَبَّثَ بِالْغَضَنِ ، وَأَمْسَكَ  
بِهِ جِدًّا بِدَيْهِ الْإِثْنَيْنِ خَوْفًا مِنَ الْوُقُوعِ ، فَسَقَطَ  
مِنْهُ الْوَتِدُ الرَّهِيْفُ الْخَدَّ . وَكَانَ الْأَسَدُ فَاعِرًا فَمَهُ  
فَوْقَ الْوَتِدِ فِي حَلْقِهِ وَغَرَزَ فِي بُلْعُومِهِ . ذَهَلَ الْحَيَوَانُ  
الْمُفْتَرِسُ لِلْمُفَاجِئَةِ ، وَأَحْسَ بِأَنْفَاسِهِ تَتَقَطَّعُ فَنَسِيَ فَرِيسَتَهُ ،  
وَحَاوَلَ التَّخَلُّصَ مِنَ الْوَتِدِ الْعَالِقِ فِي حَلْقِهِ ، وَهُوَ يَزْدَادُ  
أَنْغِرَازًا فِيهِ . وَأَخَذَ يَتَقَلَّبُ عَلَى التَّرَابِ ، وَزَنْبُورُهُ يَتَعَالَى  
وَيَشْتَدُّ دَقِيقَةً بَعْدَ أُخْرَى .

كَانَ يَنْ سُو يُشَاهِدُ فِي رُغْبٍ لَا يَوْصَفُ تَحْبُطُ  
الْأَسَدِ وَمُحَاوَلَتَهُ الْفَاشِلَةَ ، وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَعْمَاقِ قَلْبِهِ  
إِلَى رَبِّهِ لِيُنْقِذَهُ مِنْ مِحْنَتِهِ . وَكَانَ سُكَّانُ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ  
يَخْتَبِثُونَ فِي مَنَازِلِهِمْ وَقَدْ أَقْفَلُوا أَبْوَابَهُمْ ، وَالْحَيَوَانَاتُ



قَدْ سُمِّرَتْ فِي مَوَاضِعِهَا لَا تَجْرُؤُ عَلَى الْهَرَبِ كَأَنَّهَا  
قَدْ فَقَدَتْ قُوَّةَ الْحَرَكَةِ ... كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ فِي تِلْكَ  
الْمِنْطَقَةِ يُحْسُ بِالْمَوْقِفِ الرَّهيبِ ، وَيَسْمَعُ مِنْ بَعِيدِ أَصْدَاءِ  
الْمَعْرَكَةِ الضَّارِيَةِ .

## مَوْتُ الْأَسَدِ

لَمَّا أَقْبَلَ الْمَسَاءُ كَانَ الْأَسَدُ قَدْ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ ،  
وَسَكَنتْ حَرَكَتُهُ ، وَأَصْبَحَ جِسْمًا بَارِدًا مُمَدَّدًا عَلَى الْأَرْضِ .  
إِنْزَلَقَ بَيْنَ شَوْ مِنْ الشَّجَرَةِ ، وَسَارَ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ الْعَاصِمَةِ .  
وَفِي طَرِيقِهِ صَادَفَ عَدَدًا مِنَ الْفَلَاحِينَ فَأَخْبَرَهُمْ بِنَتِيجَةِ  
الْمَعْرَكَةِ ، فَسُرُّوا بِهِ ، وَتَنَاقَلُوا النَّبَأَ ، وَقَرَعُوا الطُّبُولَ  
فَرَحًا . وَشَاعَ الْخَبَرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، فَخَرَجَ النَّاسُ  
يَخْتَفُونَ بِمَقْدَمِهِ ، وَيَتَغَنَّوْنَ بِطَوْلَتِهِ لِأَنَّهُ أَنْقَذَهُمْ

مِنْ عَدُوِّ دَاوُدَ فَتَكَ بِهِمْ وَبِمَسْوَاشِيهِمْ . وَمَا زَالَ سَائِراً ،  
مُجْتَازاً الْبِلَادَ إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى الْعَاصِمَةِ فَتَلَقَّاهُ الْمَلِكُ مُرَحِّباً  
وَمُهْنِئاً بِالسَّلَامَةِ ، وَعَانَقَهُ وَقَالَ لَهُ :

— يَا بُنَيَّ !! لَقَدْ رَجَعْتَ مُنْتَصِراً لِأَنَّ شَجَاعَتَكَ  
لَا مَثِيلَ لَهَا فِي مَمْلَكَتِي . أَعَدْتِ إِلَيْنَا السَّلَامَ وَأَرْجَعْتَ  
إِلَى الْفَلَاحِينَ الطَّمَأْنِينَةَ ، وَإِلَى الْحُقُولِ الْخَضِبِ . وَإِنِّي  
لَأُودُّ أَنْ أَكْفِيَنَّكَ عَلَى صَنِيعِكَ هَذَا بِأَنْ تَذُوقَ مَعِيَ  
سَعَادَةَ شَعْبِي الْمَخْلُصِ . لَيْسَ لَدَيَّ صَبِيٌّ أَوْرَثُهُ الْعَرْشَ ،  
لِذَلِكَ سَتَكُونُ أَنْتَ وَرِثَتِي وَخَلَفِي ، وَسَأَزَوِّجُكَ مِنْ  
أَبْنَتِي نَوْرِ الْفَجْرِ الَّتِي رَبَّيْتُهَا أَحْسَنَ تَرْبِيَةٍ فَأَمْتَاظَتْ بِخُلُقِهَا  
وَجَمَالِهَا وَعِلْمِهَا . فَإِذَا أَغْمَضْتُ عَيْنِي وَذَهَبْتُ مِنْ  
هَذَا الْعَالَمِ تَتَسَلَّمُ قِيَادَةَ بِلَادِي مِنْ بَعْدِي فَتَحْمِيهَا  
بِشَجَاعَتِكَ .

هَذَا مَا حَدَّثَ فِعْلًا ، فَإِنَّ التَّارِيخَ مَا يَزَالُ يَذْكُرُ إِلَى  
الْآنَ أَنْبَاءَ بَنِ سَوِ الَّذِي كَانَ فِي عَصْرِهِ مِثَالِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ  
الشُّجَاعِ .

# شجرة اللوحياء



## أحزان المزرعة

في وادٍ أخضر جميل أنشأ أحد الفلاحين مزرعة صغيرة ، وبنى فيها بيتاً متواضعاً ، وحرث الأرض ، وأشترى بقرة ليفيد من لبنها . وأخذ يعمل بنشاط من الفجر إلى غيباب الشمس ليؤمن لزوجه وأبيه ولنفسه ما يحتاجون إليه من طعام ولباس . وكانت زوجته لطيفة المعشر ، دائمة الابتسام ، تعمل إلى جانبه بلا ملل أو تذمر . وكان ابنه جاكو صغير السن ، في العاشرة من عمره ، ومع ذلك يقود البقرة إلى المرعى ، ويغني بنظافتها وشرابها وطعامها ، ويعود بها في المساء إلى الزريبة في المزرعة .

مَضَتْ الْأَيَّامُ هَانِئَةً ، لَا يُعَكِّرُ عَلَى الْفَلَّاحِ وَأُسْرَتِهِ  
صَفْوَةَ الْحَيَاةِ مُعَكِّرٌ ، بَلْ يَعْشُونَ فِي عَمَلٍ دَائِمٍ ،  
وَقَنَاعَةٍ مُرِيحَةٍ ، إِلَى أَنْ أَصِيبَ الْفَلَّاحُ يَوْمًا بِدَاءٍ خَفِيٍّ  
وَيَخْطِرُ ذَهَبَ بِحَيَاتِهِ .

أَصْبَحَتِ الْمَرْأَةُ وَأَبْنُهَا فِي حَالَةٍ مُخْزَنَةٍ مِنَ الْحَيْرَةِ  
وَالْعَذَابِ . فَهِيَ عَاجِزَانِ عَنْ حَرْثِ الْأَرْضِ وَزَرْعِهَا وَالْعِنَايَةِ  
بِالْأَشْجَارِ ، وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ بَدَلَا مَا فِي وَسْعِهَا لِتَأْمِينِ عَيْشِهَا  
الضَّرُورِيِّ . وَأَخْذَا يُنْفِقَانِ مِنَ الْهَالِ الْقَلِيلِ الَّذِي أَدَّخَرَهُ  
الْفَلَّاحُ ، إِلَى أَنْ نَفِدَ مَا لَدَيْهَا ، وَشَحَّتِ الْمَزْرَعَةُ بِالْغِلَالِ  
عَلَيْهَا ، فَدَعَتِ الْقَرَوِيَّةُ أَبْنَاهَا وَقَالَتْ لَهُ :  
— قَدْ أَنْفَقْنَا كُلَّ مَا عِنْدَنَا ، وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا قِرْشٌ وَاحِدٌ ،  
وَلَا طَحِينٌ نَعْبُجُهُ لِإِعْدَادِ خُبْزِنَا .

دُهِشَ جَاكُو لِكَلَامِ أُمِّهِ وَقَالَ :

— أَوْصَلْتُ بِنَا الْحَالَةَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ ؟ وَلَكِنَّكَ نَسِيتَ  
يَا أُمُّهُ بَقَرَاتِنَا بَيْضَاءَ ، فَهِيَ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ بَقَرَاتِ الْمُزَارِعِينَ  
فِي هَذَا الْوَادِي الْأَخْضَرِ .

— غَذَّتُنَا بَيْضَاءَ بِلَبَنِهَا أُسَابِيعَ وَأَشْهُرًا ، وَالْآنَ نَضَبَ  
هَذَا اللَّبَنِ .. وَلَنْ تَعُودَ إِلَى الْحَلَبِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ  
تُسْتَرِيعَ مُدَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ ، فَمَا نَحْنُ فَاعِلُونَ إِلَى أَنْ يَحِينَ  
هَذَا الْوَقْتُ ؟

قَالَتِ الْأُمُّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَالْحُزْنُ مُرْتَسِمٌ عَلَى وَجْهِهَا ،  
وَسَأَلَتْ مِنْ عَيْنَيْهَا دَمْعَتَانِ كَبِيرَتَانِ .

أَجَابَ جَاكُو وَقَدْ تَأَثَّرَ لِحَالَةِ أُمِّهِ ، لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا مِنْ  
أَعْمَاقِ قَلْبِهِ :

— لَا تَبْكِي .. نَبِيعُ بَيْضَاءَ إِذَا قَضَتِ الْضَّرُورَةُ بِذَلِكَ ..  
وَلَكِنِّي أَحَاوِلُ أَوَّلًا التَّفْتِيشَ عَنْ عَمَلٍ .

ذَهَبَ الْغُلَامُ سَاعِيًا فِي الْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَرَاءَ مَنْ  
يَقْبَلُ بِهِ عَامِلًا . فَكَانَ الْجَمِيعُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَيَتَفَحَّصُونَ  
قَامَتَهُ ، وَيَقُولُونَ لَهُ :

— لَا خَيْرَ فِي غُلَامٍ صَغِيرٍ فِي مِثْلِ سِنِّكَ وَقَامَتِكَ ..  
عُدْ إِلَيْنَا بَعْدَ خَمْسِ سَنَوَاتٍ ، عِنْدَمَا يَنْمُو جِسْمُكَ ، وَتَقْوَى  
عَضَلَاتُكَ ، فَقَدْ نَجِدُ لَكَ آنَذَاكَ عَمَلًا تُحْسِنُهُ .

وَكَانَ يَعُودُ إِلَى أُمِّهِ مَسَاءً كُلَّ يَوْمٍ تَعْبًا خَائِبًا حَزِينًا  
النَّفْسِ . وَلَمَّا يَثَبَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ حَالَتِهَا قَالَتْ لَهُ :

— لَا بَأْسَ عَلَيْكَ يَا بُنَيَّ ! نَبِيعُ بَقَرَتِنَا بَيْضَاءَ .  
غَدًا تُقَامُ السُّوقُ فِي الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ فَتَذْهَبُ بِهَا إِلَى هُنَاكَ  
وَتَبِيعُهَا ، وَتَشْتَرِي بِشَمَنِهَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ لِأَسَابِيعَ  
كَثِيرَةٍ .



## الْبُزُورُ الْعَجِيبَةُ

في الصَّبَاحِ حَلَّ جَاكُو رِبَاطَ الْبَقَرَةِ وَأَخْرَجَهَا مِنَ الزَّرِيَّةِ  
لِيَذْهَبَ بِهَا إِلَى السُّوقِ وَقَالَ لِأُمِّهِ :

— لَا تَقْلَقِي عَلَيَّ يَا أُمَّاهُ ، سَأُبِيعُهَا بِشَمَنِ مُوَافِقٍ .

مَا سَارَ خُطُواتِ فِي طَرِيقِهِ حَتَّى لَقِيَهِ رَجُلٌ قَصِيرُ الْقَامَةِ ،  
غَرِيبُ الْمَظْهَرِ فَبَادَرَهُ بِقَوْلِهِ :

— السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا جَاكُو ! إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ ؟

— أَتَوَجَّهُ إِلَى السُّوقِ لِأُبِيعَ بَقَرَتِي بَيْنَاضٍ .

— يَبْدُو لِي أَنَّكَ غُلَامٌ طَيِّبُ الْخُلُقِ وَمُطِيعٌ . أَصْغِ  
إِلَيَّ جَيِّدًا .. أَوَدُّ أَنْ أَعْقِدَ مَعَكَ صَفْقَةً رَابِحَةً تَفِيدُ مِنْهَا  
فَائِدَةً كَبِيرَةً .

قَالَ هَذَا وَأَخْرَجَ مِنْ جَيْبِهِ خَمْسَ حَبَّاتٍ مِنْ بُزُورِ اللُّوبِيَاءِ



الْعَجِيبَةِ الشَّكْلِ ، وَتَابَعَ كَلَامَهُ :

— أُعْطِنِي بَقَرَتَكَ أُعْطِكَ هَذِهِ الْحَبَّاتِ الْخَمْسَ .

فَصَاحَ بِهِ الْغُلَامُ :

— كَلَامُكَ فِي غَايَةِ السُّخْفِ .. أَأَبْلَهُ أَنَا لِأَقْبَلَ بِهَذَا

الْعَرَضُ ؟

— هَذِهِ الْحَبَّاتُ لَا مَثِيلَ لَهَا . إِذْ رَعَهَا مَسَاءَ

الْيَوْمِ تَرَاهَا صَبَاحَ غَدٍ قَدْ نَمَتْ بِشَكْلِ عَجِيبٍ حَتَّى  
وَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ .

تَرَدَّدَ جَاكُو عِنْدَ سَمَاعِ هَذَا الْخَبَرِ الْمُدْهِشِ ، وَتَحَرَّكَتْ  
فِي نَفْسِهِ رَغْبَةٌ فِي الْحُصُولِ عَلَى الْحَبَّاتِ الْعَجِيبَةِ لِيَرَى مَا  
يَكُونُ مِنْ أَمْرِهَا . فَقَدْ تَكُونُ نَتِيجَتُهَا أَفْضَلُ مِنْ دَنَانِيرَ  
مَعْدُودَةٍ يَنَالُهَا مُقَابِلَ بَقَرَتِهِ . فَأَخَذَ حَبَّاتِ اللُّوِيَاءِ الْخَمْسَ  
وَسَلَّمَ الرَّجُلَ مِقْوَدَ بَقَرَتِهِ بَيْضَاءَ ، وَعَادَ مُسْرِعاً إِلَى الْمَزْرَعَةِ

وَهُوَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ :

— إِنَّ أُمِّي سَتَكُونُ فِي غَايَةِ الشُّرُورِ .

ما رَأَتْهُ أُمُّهُ مُقْبِلًا عَلَيْهَا بِالْحَبَّاتِ الْخَمْسِ ثَمَنًا لِلْبَقَرَةِ  
السَّمِينَةِ السَّخِيَّةِ بِلَبْنِهَا حَتَّى أَنْفَجَرَتْ بِالْبُكَاءِ عَلَى سُوءِ  
حَظِّهَا بِهَذَا الْوَلَدِ الْغَيِّ ، وَأَخَذَتِ الْحَبَّاتِ وَطَرَحَتْهَا  
مِنَ النَّافِذَةِ ، وَأُنْبِتْ وَلَدَهَا تَانِيًا عَنِيفًا وَبَعَثَتْ بِهِ  
لِيَنَامَ بِلا عَشاءِ .

## مُفَاجَأَةُ الصَّبَاحِ

اسْتَيْقَظَ جَاكُو بَاكِراً ، وَلَكِنَّهُ ظَلَّ مُخْتَبِئاً تَحْتَ  
لِحَافِهِ مُفَكِّراً بِمَا سَبَّبَهُ لِأُمِّهِ مِنْ عَنَاءٍ ، وَبِالْبَقَرَةِ بَيْضَاءِ  
الَّتِي خَسِرَهَا بِلا مُقَابِلٍ ، وَكَانَتْ الْأَمَلِ الْأَخِيرَ لَهُ وَلِأُمِّهِ .  
ثُمَّ أَخْرَجَ رَأْسَهُ وَنَظَرَ حَوْلَهُ فِي الْغُرْفَةِ فَتَبَيَّنَ أَنَّ شَيْئاً مَا



قَدْ تَبَدَّلَ فِيهَا . وَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

— إِنَّ الصُّبْحَ قَدْ أَقْبَلَ ، وَالشَّمْسُ تَدْخُلُ عَادَةً مِنْ نَافِذَتِي  
فَتَمَلَأُ غُرْفَتِي بِنُورِهَا وَدِفِئِهَا ، فَلِمَ تَأَخَّرَتِ الْيَوْمَ ؟ مَا تَزَالُ  
غُرْفَتِي مُظْلِمَةً .

نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَفَتَحَ الشُّبَّاكَ ، وَوَقَفَ أَمَامَ مَا رَأَاهُ  
مَذْهُولاً ..

— ماذا رأى ؟

فَرَكَ عَيْنَيْهِ بِيَدَيْهِ لِيَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُلْمٍ . هُوَ  
لَا يُصَدِّقُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ نَظَرُهُ . إِنَّ شَجَرَةً ضَخْمَةً نَبَتَتْ  
قُرْبَ النَّافِذَةِ ، وَارْتَفَعَتْ أَغْصَانُهَا عَالِيًا ، عَالِيًا ،  
بِحَيْثُ تَبْدُو وَكَأَنَّهَا مُتَّصِلَةٌ بِالسَّمَاءِ . فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ  
مُبْتَهَجًا :

— هَذِهِ حَبَّاتُ اللَّوْبِيَاءِ الْخَمْسِ !! هَذِهِ أَغْصَانُهَا الْمُتَلَاصِقَةُ  
الشَّخِينَةِ . إِنَّهَا شَبِيهَةٌ بِسُلْمٍ يَرْقَى إِلَى الْغُيُومِ ، فَعَلَى إِذَا يَتَسَلَّقُهَا  
قَبْلَ أَنْ تَسْتَيْقِظَ أُمِّي مِنْ نَوْمِهَا .

## قَصْرُ الْهَارِدِ

إِرْتَدَى جَاكُو ثِيَابُهُ بِسُرْعَةٍ وَقَفَزَ مِنَ الشُّبَّاكِ وَأَخَذَ  
يَتَسَلَّقُ أَغْصَانَ اللَّوْبِيَاءِ . فَأَرْتَقَاهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ،  
وَعَلَا شَيْئًا فَشَيْئًا حَتَّى بَدَتْ لَهُ بُيُوتُ الْمَزَارِعِ وَالْقُرَى  
الْمُجَاوِرَةِ صَغِيرَةً كَأَنَّهَا لَعِبُ الْأَطْفَالِ . وَتَابَعَ تَصْعِيدَهُ  
حَتَّى اخْتَرَقَ الْغُيُومَ الْبَيْضَاءَ الْعَالِيَةَ وَوَصَلَ أَخِيرًا إِلَى  
قِمَّةِ شَجَرَةِ اللَّوْبِيَاءِ الْعَجِيبَةِ . وَوَجَدَ هُنَاكَ شَارِعًا عَرِيضًا  
مَفْرُوشًا بِالْخَصْيِ الْبَيْضَاءِ ، يُفْضِي إِلَى قَصْرِ مِنَ الْحِجَارَةِ  
الرَّمَادِيَّةِ . وَرَأَى أَمَامَ الْقَصْرِ أَمْرَأَةً تَتَوَجَّهُ نَحْوَهُ لِاسْتِقْبَالِهِ .

وَكَاثَتْ كَبِيرَةَ الْجُثَّةِ بِحَيْثُ بَدَا جَاكُو قَزَمًا بِالنُّسْبَةِ إِلَيْهَا .  
فَقَالَ لَهَا مُتَأَدِّبًا :

— صَبَاحُ الْخَيْرِ يَا سَيِّدَتِي .. أَلَدَيْكَ مَا تُقَدِّمِينَهُ لِي مِنْ  
طَعَامٍ لِفَطَوْرِي .. إِنِّي لَجَائِعٌ جَدًّا .  
قَالَتْ :

— كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى مِثْلِ هَذَا الطَّلَبِ ؟ أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ  
زَوْجِي مَارِدٌ يُحِبُّ أَكْلَ الْأَوْلَادِ الصُّغَارِ أَمْثَالِكَ .. فَمَا جِئْتَ  
تَفْعَلُ هُنَا !

أَخَذَ الْغُلَامُ بِيَدِهَا وَقَالَ رَاجِيًا :

— كِسْرَةُ خُبْزٍ يَا سَيِّدَتِي وَقَلِيلٌ مِنَ الْحَسَاءِ الَّذِي  
أَشْمُ رَائِحَتَهُ اللَّذِيذَةَ مِنْ هُنَا .. هَذَا يَكْفِينِي ، فَأَنَا  
جَائِعٌ ..

رَقَّ قَلْبُ الْمَرْأَةِ عَلَيْهِ وَأَدْخَلَتْهُ بَيْتَهَا وَقَدَّمَتْ لَهُ صَحْنًا

مِنَ الْحَسَاءِ وَحَذَّرَتْهُ قَائِلَةٌ :

— إِذَا أَحْسَنْتَ بِزَوْجِي قَادِمًا أُخْتَبِيءُ حَالًا وَإِلَّا  
فَإِنَّهُ يَقْضِمُ عِظَامَكَ بِأَسْنَانِهِ كَمَا تَقْضِمُ أَنْتَ قِطْعَةً مِّنَ  
الْبَسْكَوَيْتِ .

مَا أَنهى تَنَاوُلَ الْحَسَاءِ حَتَّى سَمِعَ وَقَعَ خُطُواتِ  
ثَقِيلَةٍ ، فَعَرَفَ أَنَّ الْهَارِدَ مُقْبِلٌ ، فَفَتَحَ بَابَ الْفُرْتِ  
وَأَخْتَبَأَ فِي دَاخِلِهِ . ثُمَّ سَمِعَ بَعْدَ قَلِيلٍ صَوْتَ الْهَارِدِ  
قَائِلًا :

— أَشْمُ رَائِحَةَ لَحْمٍ طازِجٍ . لَا شَكَّ فِي وُجُودِ صَيِّ  
صَغِيرٍ هُنَا .

وَإِذَا بِالزَّوْجَةِ تَقُولُ :

— أَنْتَ لَا تُفَكِّرُ إِلَّا بِالطَّعَامِ .. شَرَاهُتِكَ لَا مَثِيلَ لَهَا ..  
هَذِهِ رَائِحَةُ الطَّعَامِ الَّذِي أُعِدُّهُ لِغَدَائِكَ . تَعَالَ كُلِّ لِتَشْبَعَ



أَيُّهَا الْبَطُون ..

كَانَ الْهَارِدُ فِي غَايَةِ الْجُوعِ ، وَكَانَ الطَّعَامُ شَيْئًا ، فَخَطَأً  
حَاسَةً الشَّمَّ لَدَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى كُرْسِيِّهِ أَمَامَ الْمَائِدَةِ وَأَكَلَ كُلَّ  
مَا فِي الْقَدْرِ الْكَبِيرَةِ مِنْ لَحْمٍ وَأَرُزٍّ حَتَّى أَمْتَلَأَ بَطْنُهُ .  
ثُمَّ قَامَ فَأَحْضَرَ أَكْيَاسًا صَغِيرَةً وَضَعَهَا أَمَامَهُ وَفَتَحَهَا  
وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ دَنَائِرَ ذَهَبِيَّةٍ ، وَأَخَذَ يَتَفَحَّصُهَا وَاحِدًا  
وَاحِدًا . وَبَيْنَمَا هُوَ يَنْظُرُ فِيهَا وَيَعُدُّهَا أَذْرَكَهُ النَّعَّاسُ  
فَتَنَاءَبَ وَأَغْفَى عَلَى كُرْسِيِّهِ .

سَمِعَ جَاكُو ، وَهُوَ دَاخِلَ الْفُرْنِ ، شَخِيرَ الْهَارِدِ ،  
فَفَتَحَ الْبَابَ وَخَرَجَ مِنْ مَكْمَنِهِ ، وَأَقْتَرَبَ مِنَ الْمَائِدَةِ  
مُتَمَهِّلًا ، وَأَخَذَ وَاحِدًا مِنَ الْأَكْيَاسِ الذَّهَبِيَّةِ وَأَسْرَعَ  
هَارِبًا ، مُبْتَعِدًا عَنِ الْقَصْرِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَجَرَةِ  
الْلُّوبِيَاءِ فَأَتَخَذَ عَلَيْهَا بِأَقْصَى مَا يُمَكِّنُهُ مِنَ الْعَجَلَةِ وَهُوَ

يَصِيحُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

— أُمِّي ! أُمِّي ! أَصْبَحْنَا أَغْنِيَاءَ .. تَعَالَى .. أَنْظُرِي  
مَا مَعِيَ !

لَمَّا رَأَتْ الْفَلَاحَةَ الدَّنَائِرَ الذَّهَبِيَّةَ قَبَّلَتْ ابْنَهَا وَصَفَّقَتْ  
يَدَيْهَا فَرَحًا . وَعَاشَا أَشْهُرًا هَانِئِينَ لَا هَمَّ يُكَدِّرُ صَفْوَ  
خَاطِرِهِمَا ، إِلَى أَنْ نَفِدَ الْمَالُ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْكِيسِ دِينَارٌ  
وَاحِدٌ ، فَقَالَ جَاكُو لِأُمِّهِ :

— لَا تَحْزَنِي يَا أُمَّاهُ ! سَأَتَسَلَّقُ اللَّوَبِيَاءَ .. إِنَّ زَوْجَةَ  
الْهَارِدِ أَمْرَأَةً طَيِّبَةً وَلَدَى زَوْجِهَا أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ لَا يَعْرِفُ  
مَا يَفْعَلُ بِهَا . فَمِنْ الْعَدْلِ أَنْ يَكُونَ لَنَا فِيهَا نَصِيبٌ .

## دَجَاجَةُ الذَّهَبِ

عَادَ جَاكُو فَتَسَلَّقَ أَغْصَانَ اللَّوَبِيَاءِ ، وَأَنْجَازَ مِنتَقَةِ



الغيوم البيضاء ، حتى وصل إلى الشارع العريض الذي  
يؤدي إلى القصر الكبير . ونجح في إقناع زوجة الهارد  
بإستضافته وفي تقديم الطعام له . ولما أحس بالقصر  
يضطرب ، وسمع وقع خطوات ثقيلة عرف أن الهارد  
قد أقبل ، فسارع إلى الاختباء في الفرن . وبعد أن  
أكل الهارد حتى أمتلأ بطنه طلب من زوجته أن  
تأتيه بدجاجة الأثيرة لديه ، فوضعتها على الهائدة  
أمامه حتى أخذت تبيض ينضات كبيرة من الذهب الخالص  
البراق .

قال جاكو في نفسه وهو ينظر إليها من شق في باب  
الفرن :

— لو كان لدينا مثل هذه الدجاجة العجيبة ، تبيض  
الذهب في مزرعتنا لما أحتجت مع أمي إلى الكد طول



النَّهَارِ لِكَسْبِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ . عَلَى بِأُخْذِهَا مِنْهُ ، فَتَحْنُ  
أَحَقُّ بِهَا .

بَعْدَ مُرُورِ دَقَائِقَ مَعْدُودَةٍ أَخَذَ الْهَارِدُ بِالتَّشَاوُبِ ، ثُمَّ  
أَغْصَى عَلَى كُرْسِيِّهِ وَبَدَأَ يَشْخُرُ شَخِيراً عَالِياً . فَخَرَجَ  
الْغُلَامُ مِنْ مَكْمَنِهِ وَقَبَضَ عَلَى الدَّجَاجَةِ وَعَدَا بِأَقْصَى سُرْعَتِهِ  
خَارِجاً مِنَ الْقَصْرِ . غَيْرَ أَنَّ الْخَوْفَ دَبَّ فِي قَلْبِ الدَّجَاجَةِ  
فَقَاقَتْ بِأَعْلَى صَوْتِهَا بِحَيْثُ نَبَّهَتْ الْهَارِدَ مِنْ نَوْمِهِ . وَمَا فَتَحَ  
عَيْنَيْهِ حَتَّى تَحَقَّقَ مِمَّا حَدَثَ وَمِنْ أَنَّ الدَّجَاجَةَ قَدْ سُرِقَتْ ،  
فَأَنْدَفَعَ يَغْدُو وَرَاءَ جَاكُو ، وَيُطْلِقُ صَيِّحَاتٍ مُرْعِبَةً .

أَسْرَعَ جَاكُو مُجْتَازاً الشَّارِعَ الْعَرِيضَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قِمَّةِ  
شَجَرَةِ اللُّوبِيَاءِ . وَكَانَ الْهَارِدُ قَدْ اقْتَرَبَ مِنْهُ وَالشَّرَرُ يَتَطَايَرُ  
مِنْ عَيْنَيْهِ ، غَيْرَ أَنَّهُ تَعَثَّرَ فِي رَكْضِهِ فَأَنْقَلَبَ عَلَى الْأَرْضِ ،  
وَأَنْتَهَزَ الصَّغِيرُ الْفُرْصَةَ الْمُؤَاتِيَةَ وَأَنْحَدَرَ عَلَى أَغْصَانِ اللُّوبِيَاءِ

بِسُرْعَةٍ هَائِلَةٍ وَهُوَ يَشْدُّ بِالدَّجَاجَةِ الْعَجِيبَةِ إِلَى صَدْرِهِ ، وَمَا  
بَلَغَ الْأَرْضَ حَتَّى نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

— أُمَاهُ ! أُمَاهُ ! إِلَيْكَ بِدَجَاجَةٍ تَبِيضُ ذَهَبًا .

## نَصِيحَةُ الْأُمِّ

فَرِحَتْ أُمُّهُ بِعَوْدَتِهِ سَالِمًا وَهَنَّائَتْهُ عَلَى شَجَاعَتِهِ ، وَلَكِنَّهَا  
قَالَتْ لَهُ :

— هَذِهِ النَّزْهَاتُ الَّتِي تَقُومُ بِهَا فَوْقَ الْغُيُومِ تَبْعَثُ الْخَوْفَ  
فِي قَلْبِي . لَا أَحِبُّ رُؤْيَاكَ مُغَامِرًا فِي قُصُورِ الْمَرَدَّةِ يَا بُنَيَّ ..  
نَحْنُ الْآنَ أَغْنِيَاءُ ، وَلَا نَخَافُ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا ، فَعَلَيْكَ  
إِذَا لَا تُخَاطِرَ بِنَفْسِكَ مَرَّةً أُخْرَى . فَلَا تُكْتَبُ لَكَ السَّلَامَةُ  
فِي كُلِّ مُغَامَرَةٍ . عِدْنِي بِأَلَّا تَعُودَ إِلَى فَعْلَتِكَ هَذِهِ . إِنَّ  
الدَّجَاجَةَ وَتَحْدَهَا كَافِيَةٌ لِإِعَالَتِنَا .

وَعَدَ جَاكُو أُمُّهُ بِمَا تُرِيدُ ، وَبِأَلَّا يُخَالِفَ وَصِيَّتَهَا ، وَبِئْتَعَدَ  
عَنْهَا . وَلَكِنَّ الزَّمَنَ طَسَالَ ، وَمَرَّتِ الْأَيَّامُ وَالْأَسَابِيعُ  
وَالسَّامُ حَلَّ فِي نَفْسِهِ . فَهُوَ يَقْضِي أَيَّامَهُ مُتَنَزِّهًا ، أَكِلًا ،  
شَارِبًا ، مُسْتَرِيحًا . يَتَوَجَّهُ أُنْجَانًا إِلَى الْقَرْيَةِ مُفْتَشًا عَنْ  
الرَّجُلِ الْقَصِيرِ الْقَامَةِ الَّذِي أُعْطَاهُ حَبَّاتِ اللُّؤْيَاءِ الْخَمْسَ ،  
فَلَا يُوَفِّقُ فِي الْإِجْتِمَاعِ بِهِ ، وَيَسْأَلُ عَنْهُ التُّجَّارَ وَأَصْحَابَ  
الْمَحَلَّاتِ فَمَا يُعِيدُونَهُ شَيْئًا . وَيَذْهَبُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ  
سَائِلًا فَلَا يَظْفَرُ بِبُغْيَتِهِ . وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْضُهُ عَلَى الْعَمَلِ فَيَأْبَى  
ذَلِكَ ، وَكَانَتْ تَقُولُ لَهُ :

— لَا أَفْهَمُ تَصَرُّفَكَ يَا بُنَيَّ ! تَقْضِي أَيَّامَكَ حَالِيًا فِي  
حِينَ أَنْ الْغُلَّامَانَ أَثْمَالَكَ يَذْهَبُونَ لِلْعِبِّ فِي الْمُرُوجِ ، أَوْ  
يُسَاعِدُونَ ذَوِيهِمْ فِي أَعْمَالِ الْمَزَارِعِ . كَمْ أَتَمَنَّى لَوْ أَنَّكَ  
تَصَادِفُ الرَّجُلَ الْقَصِيرَ الْقَامَةَ وَتَأْخُذُ مِنْهُ الْحَبَّاتِ الْخَمْسَ .

كَانَ فِي وَشْعِنَا التَّغْلِبُ عَلَى مَصَاعِينَا بِلا مُسَاعَدَتِهِ . فَيُجِيبُهَا  
بِقَوْلِهِ :

— لَسْتُ قَادِرَةً عَلَى فَهْمِ تَصَرُّفِي يَا أُمَامَ ! وَلَسْتُ أَنَا قَادِرًا  
عَلَى نِسْيَانِ الْعَالَمِ الْغَرِيبِ الْعَجِيبِ الْمَوْجُودِ فَوْقَ الْغُيُومِ . أُمْنِيَّتِي  
الْوَحِيدَةُ أَنْ تَأْذَنِي لِي بِالْعَوْدَةِ إِلَى هُنَاكَ مَرَّةً وَاحِدَةً  
وَأَخِيرَةً .

## عَوْدَةٌ إِلَى الْمَغَامَرَةِ

أَلَحَّ جَاكُو عَلَى أُمِّهِ إِلَى أَنْ رَضِيَتْ بِطَلْبِهِ وَقَالَتْ لَهُ :

— آذَنُ لَكَ بِتَسَلُّقِ أَلْلُوبِيَاءِ لِلْمَرَّةِ الْأَخِيرَةِ ، وَلَكِنْ  
هَوَاجِسِي لَا تَهْدَأُ قَبْلَ أَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً فِي هَذَا الْبَيْتِ .

إِلْتَمَعَتْ عَيْنَا الْغَلَامِ فَرَحًا وَأُسْرَعَ إِلَى أَلْلُوبِيَاءِ فَتَسَلَّقَ  
أَغْصَانَهَا وَهُوَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ :



— سَاجِدٌ وَسِيلَةٌ لِتُحْسِنَ زَوْجَةَ الْهَارِدِ أَسْتَقْبَالِي فِي  
بَيْتِهَا ...

وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْقَصْرِ لَمْ يَجِدِ الْمَرْأَةَ هُنَاكَ . وَفَتَّشَ  
عَنْهَا طَوِيلًا فَلَمْ يَعْثُرْ لَهَا عَلَى أَثَرٍ ، فَدَخَلَ الْفُرْتِ  
وَأَخْتَبَأَ فِيهِ كَمَا فَعَلَ فِي الْمَرَّتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ ، ظَانًّا أَنَّ الْهَارِدَ ،  
كَعَادَتِهِ بَعْدَ تَنَاوُلِ طَعَامِهِ وَعَدِّ دَنَائِرِهِ ، سَيَنْعَسُ وَيَنَامُ .

إِنْتَظَرَ جَاكُو طَوِيلًا فِي مَكْمَنِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْسَ بِاضْطِرَابِ  
الْقَصْرِ ، وَيَسْمَعَ وَقَعَ خُطُواتِ الْهَارِدِ الْعَائِدِ إِلَى بَيْتِهِ . وَرَأَى  
صَوْتَهُ فِي سَمْعِهِ يَقُولُ لَهَا :

— أَشْمُ رَائِحَةَ اللَّحْمِ الطَّازِجِ ! لَا شَكَّ فِي وُجُودِ صَيِّ  
فِي هَذَا الْمَكَانِ ..

وَسَمِعَ الزَّوْجَةَ تُجِيبُ :

— أَنْتَ مُخْطِئٌ .. هَذِهِ رَائِحَةُ الْخُرُوفِ الَّذِي أَشْوِيهِ

لِغَدَايِكَ ..

بَعْدَ أَنْ أَكَلَ حَتَّى أَمْتَلَأَ بَطْنُهُ سَمِعَهُ جَاكُو يَقُولُ  
لِزَوْجَتِهِ :

— جِئْتِنِي بِقِيثَارَتِي السُّخْرِيَّةِ ..

ثُمَّ وَقَعَ فِي أُذُنِهِ الْحَانُ عَذْبَةٌ طَرِبَ لَهَا وَقَالَ فِي  
نَفْسِهِ :

— أُرِيدُ الْحُصُولَ عَلَى هَذِهِ الْقِيثَارَةِ مَهْمَا كَلَّفَ الثَّمَنَ .

اِنتَظَرَ فِي مَكْمَنِهِ إِلَى أَنْ تَعِبَ الْهَارِدُ مِنْ سَمَاعِ الْمَوْسِيقَى ،  
وَنَعَسَ فَنَامَ فِي كُرْسِيِّهِ ، وَعِنْدَئِذٍ خَرَجَ مِنَ الْفُرْنِ وَأَسْرَعَ  
نَحْوَ الْمَائِدَةِ ، وَمَا مَسَّتْ يَدُهُ الْقِيثَارَةَ حَتَّى أَنْطَلَقَتْ أَوْتَارُهَا  
صَائِحَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ :

— سَيِّدِي .. سَيِّدِي ...

تَجَدَّ جَاكُو فِي مَوْضِعِهِ رُغْبًا ، وَأَنْتَبَهَ الْهَارِدُ مِنْ نَوْمِهِ

غاضباً . فما كان من الصبي إلا أن اختطف القيثارة وأخذها  
تحت إبطه ، وجرى بأقصى سرعته مجتازاً تمرات القصر  
والهمارد يتبعه وهو يصيح :

— سادق عظامك أيها اللص اللعين ؟

تابع جاكو عدوه لاهناً ، والخوف يلسعه كالسياط ،  
والقيثارة تتابع صياحها مستغيثة محاولة الإفلات منه .  
وكان يقول في نفسه :

— نجاتي في بلوغي شجرة اللوبيا ، فإن الهمارد عاجز  
عن النزول على أغصانها .

غير أن أمنيته لم تتحقق ، فقد لحق به الهمارد نازلاً  
وراءه غير مبالٍ بشقل جسمه . وكان جاكو يحس بشجرة  
اللوبيا ترتجف كورقة في مهب الريح ، ولكنه لم يكن  
ليجروا على الالتفات إلى الوراء خوفاً من أن تفلت منه

الْقِيَارَةُ النَّفِيسَةُ . وَأَخَذَ قَلْبُهُ بِالْخَفَقَانِ بِسُرْعَةٍ ، وَلَكِنَّهُ تَابَعَ  
نُزُولَهُ بِأَقْصَى مَا وَسِعَهُ مِنَ الْعَجَلَةِ . وَوَصَلَ إِلَى الْأَرْضِ ،  
وَأَسْرَعَ إِلَى الْبَيْتِ وَجَاءَ بِفَاسِ الْحَطَبِ وَأَخَذَ يَضْرِبُ جَذَعَ  
شَجَرَةِ اللَّوْبِيَاءِ ضَرْبًا شَدِيدًا بِكُلِّ قُوَّتِهِ . وَبَدَأَ الْجَذْعُ يَتَفَتَّتُ  
شَيْئًا فَشَيْئًا ، ثُمَّ تَمَايَلَتْ شَجَرَةُ اللَّوْبِيَاءِ كَأَنَّ عَاصِفَةً تُحَاوِلُ  
أَقْتِيلَاعَهَا وَصَاحَ جَاكُو بِأُمِّهِ :

— إِبْتَعِدِي ... إِبْتَعِدِي ..

وَسَمِعَ مَعَ أُمِّهِ الْهَارِدَ يُزْنَجِرُ وَهُوَ يُحَاوِلُ التَّمَسُّكَ بِالْأَغْصَانِ  
الْمُضْطَّرِبَةِ . وَتَابَعَ ضَرْبَ الْجَذْعِ حَتَّى انْقَطَعَ وَأَنْهَارَتْ  
الشَّجَرَةُ فِي قَرْقَعَةٍ هَائِلَةٍ كَالرَّعْدِ ، وَسَقَطَ مَعَهَا الْهَارِدُ صَرِيحًا  
عَلَى الْأَرْضِ .

عَاشَ جَاكُو ، بَعْدَ ذَلِكَ ، مَعَ أُمِّهِ حَيَاةً هَائِلَةً أَعْوَامًا  
وَأَعْوَامًا . وَكَانَ ، فِي الْأُمُوسِيَّاتِ الطَّوِيلَةِ قُرْبَ الْمَوْقِدِ ،



يَرْوِي لِأُمِّهِ ، ثُمَّ لِزَوْجَتِهِ وَلِأَوْلَادِهِ مِنْ بَعْدِ أَخْبَارِ مُغَامَرَاتِهِ  
الْعَجِيبَةِ فَوْقَ الْغُيُومِ . وَإِذَا دَبَّ السَّأَمُ فِي قُلُوبِهِمْ كَانَتْ الْقِيَامَةُ  
تَعْرِفُ لَهُمْ أَطْرَبَ الْأَلْحَانِ وَأَجْمَلَهَا ، فَتَبْعَثُ فِيهِمُ السَّعَادَةَ .  
وَإِذَا أُنْتَحَاجُوا إِلَى مَالٍ بَاعُوا الْبَيْضَاتِ الذَّهَبِيَّةَ وَأَشْتَرُوا بِشَمَنِهَا  
كُلَّ مَا تَرَعَبُ فِيهِ نُفُوسُهُمْ .







# دار شہر زاد



• نقلتے شہر زاد «القرار الى عالم سحري مليح بالعبائب والفرايب وزارت  
معهم البدار والقطار .

• وهذا ما تحملے «دار شہر زاد» اليوم اليكم ايها الصغار الذيبے تحبون  
الجدي والطريف والمجيب .

## حكايات جدتي

## الاساطير

## حكايات شہر زاد

- ١ - ليلى ذات القبة الحمراء
- ٢ - امزاة وصفارها
- ٣ - الدببة الثلاثة
- ٤ - غابة الغابة
- ٥ - القزم الفهم
- ٦ - انتصار الحمار
- ٧ - المرأة السحرية
- ٨ - ام الرماد
- ٩ - الامير السعيد
- ١٠ - الدب الوفي
- ١١ - بيت الساحرة
- ١٢ - حكاية تمثال
- ١٣ - جلد الحمار
- ١٤ - كوكب ذو الضفيرة
- ١٥ - الزهرة المسحورة

- ١ - شيخ الجبل
- ٢ - سلطان باتان
- ٣ - تماري والاوزات السبع
- ٤ - الفانوس السحري
- ٥ - بلاد السلام
- ٦ - نقابة الذهب
- ٧ - خوانو الشجاع
- ٨ - بن سو
- ٩ - سر الغابة
- ١٠ - الهندي النحات

- ١ - الدجاجة البيضاء
- ٢ - الامير بهلول
- ٣ - مغامرات بشوش
- ٤ - الغابة المسحورة
- ٥ - هبلان
- ٦ - هزيمة الثنين
- ٧ - الارنب مامبو
- ٨ - مسرور ونبتة الحياة
- ٩ - جوقه الحمار
- ١٠ - اميرة النحل
- ١١ - المغامرون
- ١٢ - رهوان القنوع
- ١٣ - الهر الذكي
- ١٤ - بنانه
- ١٥ - الاخوة الماهرون

## تطلب من